

# مراعاة طاقة التقبل هو أساس تطبيق الإسلام في المجتمع |

## قوانين سياسة الناس (9) | حازم أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

اصبح عندي نظرية النسب واصبح عندي فريضة الوقت. واصبح عندي امور اخرى يا اخواني مهمة جدا تن. الشرع اكتمل. لكن لما اجي اطبق الشرع الذي اكتمل انا اوعى حد منكم يقدر - [00:00:00](#)

ان ممكن نرجع نتدرج مرة ثانية خلاص الشرع اكتمل. انما لما اجي اطبق الشرع تطلع لي نظرية ثانية خالص صغير اجتماعي غير التدرج. ولذلك اللي ما يفهمش اوي في الفقه بيعتبر ان هو ده نفس تدرج التشريع اللي انا هقول له دلوقتي يا - [00:00:20](#)

لسة ما قلتوش يعني ده مش تدرج ده ده باب تاني خالص باب تاني خالص ما بتتكلمش فيه. وانما هذا باب اسمه باب حد الاستطاعة. طاقة القبول. انا هقول للناس طبقوا الاسلام - [00:00:40](#)

لو ما قبلوش يطبقوا الاسلام هيحصل ايه؟ هيتقدوا على الاسلام. فيبتدي الاسلام يطرح حاجات مش تدرج في التشريع احنا قلنا التدرج ده مش موضوعنا. يطرح مسألة طاقة التقبل. حد الاستطاعة انه - [00:01:00](#)

استجاب لك ازاى؟ فيقول للصحابي اعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة في اموالهم ترد على فقرائهم. طب ازا لم يجيبوني؟ قال له - [00:01:20](#)

واذا هم اجابوك. قال له فانهم اجابوك لذلك؟ قل لهم يبقى في صيام رمضان. فانهم اجابوك دي مسألة رعاية ايه رعاية ان اللي قدامي انا باستصحبه واقربه الى دين الله وادخله ليكون قادر - [00:01:47](#)

على ان يحمل الحق والا يحاربه. النص الثاني الواضح ولعلي اكتفي بنصين ثلاثة لان انا مش عايز برضو ان الامثلة تستغرقني انا عايز اتم الفكرة على بعضها وبعدين الامثلة سهل ان احنا نقعد نزاكر فيها شهرين - [00:02:07](#)

راحتنا ما عندناش يعني في المذاكرة والدراسة سهل. انما المهم الفكرة تتضح. النص الثاني يحدث في ان رجلا يرتكب جريمة الخيانة العظمى ضد الاسلام والمسلمين فيستحق اللي هو عبدالله ابن ابي السلول يعني. فيستحق ان يقتل ولا شك. خائن وخان المسلمين - [00:02:27](#)

كان خنجر في ظهره. فعمر بن الخطاب قال ده لازم يقتل النبي عليه الصلاة والسلام لم يقتله. برغم انه يستحق القتل شرف باجماع الفقهاء باجماع الفقهاء يستحق القتل شرعا في هذه الحالة التي قام بها. باجماع الفقهاء لم - [00:02:57](#)

عن ذلك اي فقيه. ومع ذلك تمضي الايام ويقول النبي عليه الصلاة والسلام لعمر يقول له اترى يا عمر؟ لو اطعتك وقتلته يوم امرتني لا احمرت له انوف كان طلع نزل السلاح علينا - [00:03:27](#)

وضرب المجتمع من داخله لاحمرت له انوف لو امرتها انا الان ان تقتله لقتلته هي فدل ذلك على ان النبي عليه الصلاة والسلام راعى انه لو حمل الناس على الحق بتطهير المجتمع على - [00:03:54](#)

هذا النحو لانتقض المجتمع من داخله فارجاً هذا الامر الى وقت اخر بحيث يكون المجتمع قد استقر. النص الثالث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة يقول لها عارفة يا عائشة لولا ان الناس دول لسه كفره طالعين - [00:04:14](#)

ان الكفر قريب ولسه الكفر غباره عليهم. لولا كده كنت انا دلوقتي عملت الصح لكن انا مش هعمل الصح كله دلوقتي لانه لازم اراعي طاقة التقبل وعدم انتقاض الناس على الحق فقال لولا ان قومك حديث عهد بكفر او بجاهلية لهادمت - [00:04:41](#)

لأنها مبنية غلط. مبنية مش على قواعد ربنا اللي امر سيدنا ابراهيم يضعها عليها. واعدت بناءها على القواعد المظبوطة على قواعد ابراهيم. لكن لانهم لسه اول ما هيشوفوا يقولوا الله الله الله! ايه الحكاية؟ اول ما مسك الحكم في مكة - [00:05:12](#) اول حاجة عملها يهد الكعبة ايه ده! انتم عارفين بين فتح مكة وبين وفاة الرسول سنتين اتنين بس. فالحديث ده اتقال في خلال سنتين دول بس قال لها لولا ان الناس حديث عهد بجاهلية كنت ويحج يحج النبي صلى الله عليه وسلم حجته الوحيدة هو حج مرة - [00:05:32](#)

واحدة هي اسمها حجة الوداع مش لانها اخر حجة لكن لانها الحجة التي هو مات بعدها صلى الله عليه وسلم فسميت الوداع يعني انه كان انه كان يودع الناس حج وطاف حول الكعبة وهي مبنية غلط - [00:05:58](#) ولكن لان حد تقبل الناس حد القبول حد الاستطاعة غير متوفر. خلاصة المسألة ايها الاخوة ان الاسلام منهاج يرى وليس منهاجا اعمى. وانما هو فقه وانت تطبق الشرع بقواعد الشرع مش تطبق الشرع بهوى النفس. وانما تطبق الشرع بقواعد الشرع. واسأل الله عز وجل ان يكون هذا الكلام - [00:06:16](#)

قد وضح واختم هذا الكلام ولذلك اهي مثلا اخر ورقة جات لي. انتم لو انك اتيت على جميع الفتوحات الاسلامية ستجد ان التي فتحت جميعا كان الامر فيها مبنيا على انك تصل بالناس الى ان - [00:06:46](#) يكونوا معك. انما الشريعة الاسلامية تطبيقها على الفور فريضة. ولا يملك الانسان ان يراجع على ربه ولا ان يهيمن على مولاه لان انا عارف ممكن حد يفتكر ان الكلام ده معناه ان بلاش دلوقتي - [00:07:10](#)

لا لا لا اوعى تبص لهذا. وانما بالعكس يعني انا كما ضربت المثل بالخمير انت في بلد بل في بلاد بتزرع العنب عشان تمول الخمير وتصنع الخمير وتعصر الخمير وترخص بالخمير وتتاجر بالخمير وتستورد - [00:07:30](#) الخمير وتصدر الخمير وتشرب الخمير منظومة كاملة. فلا بد من تفكيك تام لكل هذه المحرمات وليس الامر مسألة انه يبقى ممنوع شرب الخمير والمصانع شغالة. وانما واذا ما يعني مسألة تحتاج الى عملية كاملة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في كل بلد من البلاد التي دخلها الاسلام بعد وفاة - [00:07:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان هناك هذا القبول اللي من ضمنه ان لكل قوم شريعتهم وقانونهم وهم حرين ما داموا داخل حدودهم. واحد راجل نصراني ولا يهودي ولا غيره قاعد في بيته خد الخمير وشرب - [00:08:20](#) فهل ليس لي ان اتعرض له؟ ولذلك اصبح الخمير لا وجود له في المجتمع البتة مطلقا ولكن في نفس الوقت لا ترى ثوران على او ثوران على هذا الامر الذي حدث. يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:40](#)

في حديثه الذي تحفظونه جميعا يقول عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. عليكم سنتي انا النهاردة لما اقول يعني ايه مع الاسف معزم المسلمين مع الاسف فاهمين انها السنن. انما اجماع علماء - [00:09:00](#) الاصول واللغة واقرأوا حتى في علم ان السنة هي الطريقة. طريق اسلوب عليكم بطريقتي على باسلوبى عليكم بمنهجي. طبقوا الشريعة بالشريعة. طبقوا الشرع بالشرع مش بالهوى ولا بالتأليف ولا ولا - [00:09:20](#)

المزاج وهذا هو شرع الله عز وجل. بالنسبة لمسألة الديمقراطية انا قلت لحضراتكم نحن نوافق انا قلت لكم تعبير حلو اوي وقلت لكم استعملوه علشان تطلعوا قلت لهم نحن نوافق على الديمقراطية بالمفهوم الغربي والامريكاني والفرنساوي والانجليزي - [00:09:40](#)

العلماني في كل حاجة موافقة تامة وليس لنا عليها اي نوع من انواع الاستدراج ما دامت لا تحل حرام ولا تحرم حلالا فاذا ما حرمت الحلال او حلت الحرام فانها ليست مقبولة طبعا وانما هي كفر. واظن هذا الكلام - [00:10:00](#) المفهوم الى حقيقته تماما وهي ان الحكم لله وحده وهو العلي الكبير - [00:10:20](#)